

عرفته وكرهت شرائعه ونظمه.  
ولأنه لم تكن له زوجة ولا أولاد،  
وزع كل ثروته على الفقراء والمعوزين،  
وذات ليلة بينما كانت بغداد راقدة  
على شواطئ دجلة المكسوة بأشجار السرو  
أخذ قافلته الصغيرة المحملة بالمؤمن والذخائر  
وغادر المدينة سراً....